

إلى المجمع الملكي للغة العربية

للأستاذ نجيب شاهين

أمنية ورجاء

تتناقل صحفنا كلمات ليست من كلام العرب ، وأعلاماً لأمكنة تخالف في صورتها ما كان معروفاً عندهم وما نقله مؤرخوهم لنا ، فإذا دام الحال على هذا التوال لم تمض السنون حتى يرى الخلف لغة لم يعرفها السلف كما طرأ على لغات أوربا مع فرق . ذلك بأن ما طرأ عليها تجديد ، وما يراد إدخاله على لغتنا مسح وتشويه يذهبان بها بعيداً عن الصورة التي أنزل القرآن بها . وإليكم بمض الأمثلة فراءاً من التطويل :

ولا زالت

لا زالت لفظة للدعاء ومدرسو مدارسنا لا يفرقون بينها وبين ما زالت فينشأ الطلاب على هذا الخطأ . وهؤلاء الطلاب هم كتاب صحفنا اليوم . ومن الغريب أن الإذاعات العربية في الخارج تقع في هذا الخطأ مؤتمعة بمعظم صحفنا وبإذاعتنا

قاصر برل مقصور

في كتاب قواعد اللغة العربية التي كان يدرس في المدارس ووقف عليه جهابذة اللغة ، لفظة قاصر بدلاً من مقصور . ووقع في هذا الغلط ابن خلدون . ومن غلطاته جمع صناعة على صنائع ، وعادة على عوائد داعماً لا يشذ عن هذا . وكلاهما غلط شائع

عربية كبرى لهم ، نريد بخدم التليد ، وعزم المجيد . وهذه الموامل نفسها هي التي أهابت « بالحسين » لركوب هذا المركب الخشن ، الوعر المسالك ، المويص المرامي واضطرته إلى أن يتقض عهده مع الدولة العثمانية ، وساقته إلى محالفة بريطانيا العظمى بعد ما عرضت عليه من الشروط الرائجة ما يفرى كل عربي ، وأعلنت استمداها لتنفيذ كل ما يطلبه . فأم الموامل المباشرة للثورة العربية الكبرى إذن هي :

١ - العامل الشخصي ٣ - العامل القومي

٢ - العامل الإقليمي ٤ - العامل الديني

وستنحدث في مقالنا القبل عن هذه الموامل مفصلاً فإلى اللقاء

(دمشق) - نسيب سبيل المرامي

شؤون

ويكتبونها شئون بالنبرة أو كرسى الياء مع أن ما قبلها مضموم ، ولا فرق بينها وبين رؤوس أو رؤوس جمع رأس . أنظر كتابتها في لسان العرب مثلاً ، فلماذا نكتب شئون ولا نكتب رؤوس . وكنت قد كتبت المرحوم الشيخ الأسكندري في ذلك فوافقني وكتب شئون بواوين في مجلة المجمع

مبهة

أي ميدان أو ساحة أو حلبة . وصحافيونا أو صحفيونا بمحتوا عن كلمة Front فيها يسمونها القواميس من الإنجليزية وفرنسية فوجدوها جبهة ، ومعنى جبهة هنا جبين أو مقدم الشيء . وقد استعار القوم الجبهة للميدان فلماذا نتابعهم وعندنا مترادفات كثيرة له

بواسل

كلمة شجمان ما لها ؟ ولكن جميع الكُتّاب والترجين يقولون بواسل . وبواسل جمع باسلة أو باسل لغير العاقل ومعناه الأسد . وهي خطأ لباسل العاقل إذ لم يسمع جمع فواعل لفاعل العاقل غير ثلاث كلمات وهي فوارس وهوالك ونواكس . ورأيت في كتب اللغة عواجز جمع عاجز وتوابع جمع تابع أي خادم ، ودوارس جمع دارس للعاقل . وفي ذلك تفصيل ليس هذا محله

سمى

لا تجد في أنباء المواليد في معظم الصحف سوى قولهم : « ولد لفلان ولد أسماء لا سمَاء » ، وعند ذكر المصدر يمددون إلى مصدر سمي تسمية لا إلى مصدر أسمى إسماء . وليس في القرآن سوى سمي . نعم إن أسمى صحيحة ، ولكنها مرجوحة مهجورة حتى صارت كالمائة . وفي القرآن أسماء سميتوها

أفاد مأله استفاد

ومثلها أفاد بمعنى استفاد ، فلماذا نلجأ إليها مكان استفاد وهي الصحيحة والغالبة والسموعة في لغتنا السامية . وفي أفاد بمعنى استفاد أقوال . جاء في الصباح : « وقالوا استفاد مالا استفادة وكرهوا أن يقال أفاد الرجل مالا أي استفاده ، وبعض العرب يقول « انتهى أي أنه لغة في استفاد ومعنى لغة هنا قليل

البارزين أو كثير من الكبراء . أما الشخصية فنسبة إلى الشخص تقول فلان ذو شخصية بارزة مثلاً إذا كان لا بد من هذا القول وإلا فقل كثير من أعلام الرجال

الاسم

أكثر الصحف هذه الأيام الكلام عن بحر قزوين ، وهذا الاسم غير معروف لهذا البحر ، بل إن قزوين مدينة في فارس أو إيران بعيدة عن البحر في الداخلية ، وسمى الفرنجة البحر كازيان أو كاسبيان ، ونقلته كتب الجغرافية الأولى في العربية قزوين . واسمه العربي بحر الخزر أو طبرستان . وفي الخرائط المدرسية هذان الاسمان ، وهكذا ضبطا في خريطة بلاد العرب القديمة التي وضعها المرحوم أمين بك واصف ووقف عليها المرحوم أحمد زكي باشا .

دهلي

دهلي الإنجليزية هي دهلي العربية وضبطها ابن بطوطة بكسر الدال . وبقي الإنجليز يحرفون سواكن إلى سواكم حتى عهد قريب ثم عادوا إلى رشدهم . فلتد صحفنا إلى رشدها في لفظة دهلي وقد كانت من أعظم مدائنهم هناك في القرون الوسطى .

أفريقية

هكذا وردت في التواريخ العربية ومنها ابن خلدون لا أفريقيا بالألف ولا أفريقيا وزان أفريقيا كما تخرج مضخمة من فم مدينتنا الفاضل . ومن شاء أن يكتب أميركا أو أميركا كاملة ، وأما أفريقية فهكذا كتبت منذ قرون . وعند الجمع العربي السوري أن تكتب الأعلام العربية التي على مثالها بالتاء كلها فيقول فرنسة وإنجلترا وإسبانية وروسية إلى آخر ما هناك .

قبرس

جميع الأعلام اليونانية العربية تعرب بحرف السين في آخرها لا الصاد مثل : قبرس ورودرس وساموس وبطرس وغيرها إلا قبرس وبولس ومرقس فإن بعض الكتاب يحاول كتابتها بالصاد وهذا خطأ ، فقد عبرت بالسين في الأناجيل وفي التواريخ العربية القديمة ورأيت قبرس مرة بالصاد في ابن خلدون .

الاسم المعرفة بال التعريف

وحيثما لو عني المجمع فوق هذا كله بتوحيد كتابة الأعلام

وفي الحق أن استعمال أفاد مكان استفاد فيه لبس لا لزوم له إلا إرادة الكاتب للبس وإيهام القارئ .

كبر وتكبير وتكبير

وكم يقول لنا المترجمون والإذاعة من ورائهم بالطبع كبدا العدد خسارة ، وتكبد خسارة ، وتكبيده الخسارة ، يريدون حمل وتحمل وتحميل مصدر حمل . فإذا أرادوا تكبد فصحتها كابد . أما تكبد فمتاها نزل في الكبد كقولنا تكبدت الشمس السموات نزلت في كبدها أو كبيدها

تعريب وترجمة

إنما كانت لفظة تعريب بمعنى ترجمة أكثر الفلطات الحديثة شيوعاً حتى على أقلام أشهر الكتاب ، فيقولون لك إنهم عربوا مكان ترجموا ، وتعريب مكان ترجمة ، وإنما يسمون ترجمهم تعريباً ظناً منهم . — وبعض الظن إثم — أن الترجمة « عمرة » خلافاً للخليفة أبي جعفر المنصور الذي انتدب بعض أعلام عهده لترجمة بعض الكتب اليونانية فكان ذلك أعظم ما عمله من أعمال النهضة العربية أو « الرينسانس العربي »

غلطات النسب

يقولون : الألمان بالرفع والنصب والجر ترجمة عن الفرنسية . ودرجت صحفنا إلا واحدة على ذلك بغير مراعاة لقواعد النسبة ، ومع ذلك تراها تقول إيطاليون وإيطاليين لا إيطاليان ولا طليان ، وبريطانيون لا بريطان ، وأمريكيون لا أمريكيان . وسمعت ألقاظ الروس والبلغار أو بلغر والترك والعرب والمعجم والديلم ولكنها ألقاظ سماعية لا يقاس عليها

شخصية

وفي الإفريقية لفظة برسوناك أو برسوندج وهي نسبة إلى الشخص ، ويريدون بها شخصاً معروفاً ترجمتها كتب الترجمة التي نسميها قواميس شخصية فتكلف مترجمونا هذه اللفظة وجملوها بمعنى شخص كبير . فقالوا وحضر الاحتفال كثيرون من الشخصيات البارزة يزيدون الأشخاص والشخص وقيماً قال عمر بن أبي ربيعة :

فكان مجنى دون من كنت أنتي ثلاث شخص كاهبان وممعصر والصحيح أن يقال وحضر الاحتفال كثير من الشخص